فان قلت ما موقع تحبسونهما قلت هو استيناف
كلام كانه قيل بعد اشتراط العدالة فيهما فكيف نعمل ان ارتبنا بهما فقيل
تحبسونهما فان قلت كيف فسرت الصلوة بصلوة العصر
قلت لما كانت عندهم معروفة بالتحليف بعدها اغنى ذلك
عن التقييد كما لو قلت عن بعض ائمة الفقه اذا صلى اخذ في الدرس علم انها
صلوة الفجر ويجوز ان يكون اللام للجنس وان يقصد بالتحليف على اثر الصلوة ان يكون
الصلوة لطفا في النطق بالصدق وناهية عن الكذب والزور ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر فان عثر فان الذين استحق عليهم الاثم ومعناه
اطلع على انهما استحقا اثما اى فعلا ما اوجب اثما واستوجبا ان يقال انهما
لمن الآثمين فآخران فشاهدان آخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما
اى من الذين استحق عليهم الاثم ومعناه من الذين جنى عليهم وهم اهل الميت
وعشيرته وفي قصة بديل انه لما ظهرت خيانة الرجلين حلف رجلان من ورثته انه اناء
صاحبهما وان شهادتهما احق من شهادتهما والاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما
ومعرفتهما وارتفاعهما على هما الاوليان كانه قيل ومن هما فقيل
الاوليان وقيل هما بدل من الضمير في يقومان او من آخران ويجوز ان يرتفعا
باستحق اى من الذين استحق عليهم انتداب الاوليين منه للشهادة لاطلاعهم
على حقيقة الحال وقرئ الاولين على انه وصف للذين استحق عليهم مجرور
او منصوب على المدح ومعنى الاولية التقديم على الاجانب في الشهادة
لكونهم احق بها وقرئ عليه الصلوة والسلام الاولين على التثنية وانتصابه
على

على المدح وقرا الحسن الاولان ويحتج به من يرى رد اليمين على المدعى وابو حنيفة
واصحابه رضى الله عنهم لا يرون ذلك فوجهه عندهم ان الورثة قد ادعوا على
النصرانيين انهما قد اختانا فحلفا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشرى فيما كتما فانكر
الورثة فكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشرى فان قلت
فما وجه قراءة من قرأ استحق عليهم الاوليان على البناء للفاعل وهو علي وابي وابن
عباس رضى الله تعالى عنهم قلت معناه من الورثة الذين استحق عليهم
الاوليان من بينهم بالشهادة ان يجردوهما للقيام بالشهادة ويظهروا بها كذب
الكاذبين ذلك الذى تقدم من بيان الحكم ادنى ان يأتوا بالشهادة على نحو تلك
الحادثة بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان ان تكر ايمان شهود
آخرين بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور كذبهم كما جرى في قصة بديل واسمعوا سمع
اجابة وصول يوم يجمع بدل من المنصوب في قوله واتقوا الله وهو بدل
الاشتمال كقوله كانه قيل واتقوا الله يوم جمعه او ظرف لقوله لا يهدى
اى لا يهديهم طريق الجنة يومئذ كما يفعل بغيرهم او ينصب باضمار اذكروا
ويوم يجمع الله الرسل كان كيت وكيت وماذا منتصب باجبتم انتصاب
مصدره على معنى اى اجابة اجبتم ولو اريد الجواب لقيل بماذا اجبتم
فان قلت ما معنى سؤالهم قلت توبيخ قومهم
كما كان سؤال الموؤدة توبيخا للوائد فان قلت كيف
يقولون لا علم لنا وقد علموا بما اجيبوا قلت يعلمون ان الغرض
بالسؤال توبيخ اعدائهم فيكلون الامر الى علمه واحاطته بما منوا به منهم

Copyright © King Saud University